أبو عبد الله المقري

(٧٥٨ هـ — ١٣٥٧ م)

وكتابه الحقائق والرقائق

إذا كان أبو العباس المقري صاحب نفح الطيب المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٤١ هـ قد أخذ مكانته في عالم الشهرة عند الباحثين ولا سيما منهم عشاق الأدب المغربي والأندلسي .. فان جده الإمام أبا عبد الله قاضي فاس ، ونابغة تلمسان ودفينها ، قد وقفت به شهرته في حدود المعاجم والفهارس الخاصة ، ولم ينل في عصرنا هذا حظه من الدراسة والبحث ـ فيما نعلم ـ ولعل ذلك يرجع إلى أن مؤلفاته ظلت قليلة التداول بين الناس منذ أجيال ، رغم أهميتها العلمية ، ورغم أن مؤلفها كان في عصر ما فارس ميدان العلوم الإسلامية المعقول منها والمنقول ، وصاحب فكر موسوعي لا يعرف في الثقافة اختصاصات ولا حدوداً ... وصاحب عارضة قوية وتضلع من معارف عصره قدرها تلامذته : ابن الخطيب ، وابن خلدون [1] ، والإمام الشاطبي ، وابن عباد الرندي ، وغيرهم من الأعلام في المغرب والأندلس .

---

(١) يتحفظ ابن خلدون في شان تلمذته لأبي عبد الله المقري فرغم أنه يذكره في قائمة الشيوخ الذين أخذ عنهم فانه يعبر عنه بقوله : « صاحبنا » تارة ، وبقوله : « قاضي الجماعة بفاس ، وكبير علماء المغرب » انظر ذلك في كتاب « التعريف » ص ٥٩ و ص ٢٤٧ من طبعة لجنة التأليف سنة ١٩٥١ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عاش أبو عبد الله المقري في عصر بلغت فيه الثقافة الإسلامية أوج نشاطها وذروة عزها في بلاد المغرب العربي والأندلس وظهرت عبقريات في ميادين المعرفة المختلفة ... رغم الصورة الشوهاء التي رسمها ابن خلدون في المقدمة لانقطاع سند العلم ـ في عصره ـ في كل من المغرب الأقصى والأندلس ...

إلا أن الباحث المطلع على النشاط العلمي والأدبي وقائمة الهيئة العلمية ، وأخبارها ورحلاتها ، ومؤلفاتها ، ومدارسها ، لا يسعه استناداً على ذلك ، إلا أن يعتبر رأي ابن خلدون ـ في الباب ـ بمعزل عن الحقيقة التاريخية ، أو على الأقل مجرد وجهة نظر ....

ورأى المقري نور الحياة في مدينة تلمسان في تاريخ لم يحدده هو ولا من تولوا ترجمة حياته ... وقد سئل عن تاريخ ميلاده فأجاب برواية خبر مسلسل معنعن بالأشياخ إلى الإمام مالك ... وقد سأله الإمام الشافعي عن سنه ... فأجابه : أقبل على شأنك ... ليس من المروءة للرجل أن يخبر بسنه [1] ... على أن المقري يذكر في نفس الجواب : أنه ولد على عهد السلطان : أبي حمو موسى بن عثمان بن يغمراسن الذي حكم تلمسان بعد فك الحصار المريني الطويل عنها ... وقد كان حكم أبي حمو هذا ما بين سنة ٧٠٧ هـ وسنة ٧١٨ هـ [2] .

وقد وجد المقري نفسه يعيش في مدينة توالت عليها الفتن وأهوال الحرب والحصار ، وأسرة لها ماض في التجارة والثروة والجاه غير أن أهلها تنكر لهم الزمن وتبدلت بهم الأحوال الأمر الذي جعل المقري يقول :

---

(١) الإحاطة ج ٢ ص ١٦٤ الطبعة الأولى .
(٢) روضة النسرين ص ٥١ طبعة الرباط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« فلم تزل حالهم في نقصان إلى هذا الزمان .. فهاأنذا لم أدرك من ذلك إلا أثر نعمة ، اتخذنا فصوله عيشاً ، وأصوله حرمةً ، ومن جملة ذلك خزانة كتب كبيرة وأسباب كثيرة تعين على الطلب فتفرغت بحول الله عز وجل للقراءة » (١) ويزيد قائلاً عن نشاط في الدراسة والتحصيل . . « فاستوعبت أهل البلد لقاء وأخذت عن بعضهم عرضاً وإلقاء ، سواء المقيم القاطن والوارد والظاعن » .

وأخذ المقري في بواكير شبابه عن العالمين الشهيرين أبي زيد وأبي موسى المعروفين في كتب الطبقات والتاريخ بابني الإمام ، وكانت لهما شهرة عظيمة بالعلم والاطلاع في المغرب والمشرق لا سيما بعد رحلتهما إلى الشرق واتصالهما بعدد من أعلام ذلك العصر ، ومناظرتهما الشهيرة للإمام الكبير تقي الدين ابن تيمية ، تلك المناظرة التي كان لها شأن عظيم في المحافل العلمية إذ ذاك حتى قال بعض المؤرخين ان ابني الإمام ظهرا فيها على ابن تيمية (٢) .

ويحدثنا المقري أنه حضر مجلسين علميين من المجالس التي كان يقيمها السلطان : أبو تاشفين عبد الرحمن بن أبي حمو في تلمسان (٧١٨ هـ — ٧٣٧ هـ) إلى جانب شيخيه الأخوين أبي زيد وأبي موسى ابني الإمام ، وشيخه أبي موسى عمران المشذالي ، وشارك بآرائه في المناظرة العلمية التي دارت في حضرة السلطان بين العلماء ... وعقب على ذلك بأنه كان إذ ذاك حديث السن (٣) ... ونحن نعلم هذه الحداثة من القرائن التاريخية إذ أنه كان في الغالب ما يزال في أوائل العقد الثالث من عمره ...

---

(١) الإحاطة ج ٢ ص ١٣٨ .
(٢) نفح الطيب ج ٣ ص ١١٦ .
(٣) نفس المصدر السابق ص ١١٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتتميماً للعلاقة بين المقري وشيخيه ابني الإمام نذكر أنه انقبض عنهما وحاول الابتعاد عن الانتساب إليهما عندما رحل إلى الشرق ودخل مدينة بيت المقدس ولكنه فوجئ بما للرجلين من سمعة وشهرة هنالك بين العلماء فاضطر إلى العدول عن رأيه ، وقبول نصيحة المغربي الذي عرفه سوء مغبة الابتعاد من الانتساب إلى شيخيه اللذين أدركا شهرة لا يؤثر فيها انقباضه أو ابتعاده ... منشداً شطر البيت الشهير :

« وليس لما تبني يد الدهر هادم » (١) .

وقائمة شيوخ المقري في تلمسان طويلة الذيل ذكرها ابن مريم في « البستان » (٢) وابن فرحون في « الديباج » (٣) وابن الخطيب في « الإحاطة » (٤) وابن خلدون في « التعريف » (٥) مع ما ذكره صاحب « نفح الطيب » (٦) ..... خلال ترجمته لجده ...

ونلاحظ أن صاحب البستان يجعل ضمن هذه القائمة اثنين من المرازقة وهما الأخوان ؛ أبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد ابنا ولي الله محمد ابن محمد ابن مرزوق العجمي وليس أحدهما بمن يعرف عند المؤرخين بابن مرزوق الجد ، ولا بابن مرزوق الحفيد ... بل ان أبا العباس المذكور هو والد ابن مرزوق الجد ... أما أخوه أبو عبد الله ، فهو عم لابن مرزوق الذي يعرف بالجد ... وهذه الملاحظة سوف نشير إلى أهميتها فيما يأتي :

---

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ١١٧ .
(٢) البستان في الأولياء والعلماء بتلمسان ص ١٥٦ طبعة الجزائر سنة ١٩٠١ م .
(٣) ص ٢٨٨ وما بعدها .
(٤) الإحاطة ج ٢ ص ١٤٣ .
(٥) ص ٦٠ .
(٦) ج ٣ ص ١١٦ وما بعدها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أما ما درسه المقري على هؤلاء الأعلام فهو ما كان معروفاً في ذلك العصر من علم يرجع إلى العلوم الشرعية : الأصول ، والفقه ، والتفسير والحديث مع أبحاث علم التوحيد التي تتجاذبها العقليات والسمعيات ... أو علم يرجع إلى العلوم العقلية : المنطق ، والجدل ، وفلسفة الملل والنحل ... أو علم يرجع إلى اللغويات والأدبيات : من نحو وصرف وبيان وعروض ولغة ...

وكان لثقافة العصر طابع الربط بين مناهج العلوم العقلية والشرعيـــة والأدبية من جهة وبين الأشواق الروحية والأذواق الصوفية من جهة أخرى حتى أن الباحث في محصول الفكر الإسلامي في هذا العصر ليخيل إليه أن الفكر الصوفي غزا النحاة والشعراء والفقهـــاء والقضاة والمؤلفين على اختلاف مشاربهم :

ففي الأندلس وأقطار المغرب العربي رغم أن الصولة والدولة والنفوذ كانت إلى جانب المالكية في الفقه والتشريع ... والأشاعرة في التوحيد والعقائد ... فان هؤلاء وأولئك لم يكونوا بمعزل عن الذوق الصوفي والمساهمة في الأدب الروحي ... بل إننا نجد منهم من إذا قرأنا شعره أو نثره من دون أن نعرف ترجمته الشخصية ووظيفته الاجتماعية ظنناه صوفياً متجرداً نفض يده من الدنيا وما فيها ومن فيهـا ...

وصاحبنا أبو عبد الله المقري ابن عصره يتسم بهذه السمة ويحمل هذا الطابع فهو إلى جانب علمه الغزير وثقافته الواسعة في المعقول والمنقول يأبى إلا أن يذوق من خمرة الحلاج ، والجنيد ، ورابعة ، والسري السقطي وابن الفارض وابن عطاء الله ....

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا قرأنا قصيدته التائية البديعة (١) التي عارض بها تائية ابن الفارض خيل إلينا أنهما يشربان من معين متحد الخصائص والصفات ويحلقان في جو متشابه المبادئ والغايات ... وإذا قرأنا رسالة الحقائق والرقائق خيل إلينا أن صاحبنا صنو ابن عطاء الله صاحب « الحكم » الشهيرة .

وينقل صاحب نفح الطيب أخباراً عديدة عن شيوخ جده أبي عبد الله وكلها تصور لنا فيهم طابع العصر في الذوق الصوفي والرياضة الروحيـــة واحتقار الحياة المادية احتقار إيمان وزهد ويقين . ومن أجل ذلك لا نتعجب إذا رأينا المقري يتحدث عن رقمة التصوف التي ألبسه إياها أحد أشياخه وهو محمد بن محمد بن مرزوق (٢) العجمي ... وسندها إلى الرسول عليه السلام .

هذه ثقافة المقري وهذه عناصرها الأساسية وهذا هو الجو الفكري الذي عاش فيه في فترة من الزمن كانت فيها تلمسان تعيش في نوع من الاستقرار السياسي بين حصار أبي يعقوب المريني الذي دام أكثر من ثماني سنوات ولم ينته إلا بعد اغتياله سنة ٧٠٦ هـ وبين دخول السلطان أبي الحسن سنة ٧٣٧ هـ ... فهذه المدة التي تبلغ ثلاثين سنة فيها ولد المقري وفيها تعلم وفيها أصبح شاباً مستقيم الخلق مهذب النفس واسع المعرفة والشهرة ..

ورحل عن مسقط الرأس بعد دخول الجيش المريني وسقوط دولة بني عبد الواد ، وحط رحاله أولاً بمدينة بجاية وكانت في ذلك العصر مدينة علم وأدب وحضارة ، فاتصل بأعلامها وأخذ عنهم ... ثم حط رحاله ثانياً بمدينة تونس وهي في ذلك الظرف عاصمة الحفصيين ومساجدها ومعاهدها مثابة العلماء والفقهاء في ضروب العلوم والفنون فأخذ عن كثير من أعلامها وناقش

(١) اقرأها في نفح الطيب ج ٣ ص ١٦٨ وفي الإحاطة ج ٢ ص ١٤٦ .
(٢) نفح الطيب ج ٣ ص ١٢٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وناظر وأفاد واستفاد ، ولعل هذه الرحلة القصيرة كان يقصد منها المقري الابتعاد عن الأحداث التي قلبت الأوضاع في تلمسان فقتل السلطان أبو تاشفين عبد الرحمن ... كما قتل الشيخ أبو عبد الله السلاوي شيخ المقري وعمدته لجريمة سياسية قديمة كان أبو الحسن يعتدها عليه وينتظر الفرصة للانتقام منه (١) بسببها ...

ورجع المقري إلى تلمسان ليحظى بمجالس شيخ العلوم العقلية أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الآبلي الذي رافق ركاب السلطان أبي الحسن إلى تلمسان ... وكان الآبلي هذا من رجال الفكر الذين أخذ عنهم ابن خلدون وتحدث عنهم بإعجاب كبير ، ومن تلمسان رحل المقري إلى المغرب الأقصى فزار مدينة فاس واتصل بأعلامها وأخذ عنهم وجال في المغرب من الشمال إلى الجنوب ... من سبتة إلى اغمات وقال :

« فاستوعبت بلاد المغرب ، ولقيت بكل بلد من لا بد من لقائه ، من علمائه وصلحائه ثم قفلت إلى تلمسان فأقمت بها ما شاء الله تعالى » (٢) .

وهكذا سلم أبو عبد الله المقري من الرواجف والروادف السياسية التي أصيب بها غيره وظهر أمام الملأ بمظهر العالم الذي يعمل بعيداً عن دنيا المطامع والمطامح ، باحثاً عن علم يستفيده ، أو كتاب يقتنيه ، أو شيخ يأخذ عنه .

وبعد رجوعه من رحلته إلى المغرب ومكثه بتلمسان ـ ما شاء الله تعالى ـ على حد قوله السالف رحل إلى المشرق ماراً في طريقه إلى مكة بمصر حيث لقي عدداً من أعلامها ... وفي مقدمتهم أثير الدين بن حيان الغرناطي النحوي الشهير صاحب التفسير المعروف بالبحر ...

---

(١) انظر « التعريف » لابن خلدون ص ٦٠ .

(٢) نفح الطيب ج ٣ ص ١٣٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وحج سنة ٧٤٤ هـ وكان وقوفه بعرفة يوم الجمعة (١) ولقي بالحرمين عدداً من العلماء فأخذ عنهم واستفاد منهم وتحدث عنهم باعجاب وفخر ... وعرج على مدينة دمشق فاتصل بالإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية العالم السلفي الشهير وأخذ عنه ... كما مر على القدس واتصل بشيوخه وأخذ عنهم .

وكانت هذه الرحلة تعريفاً بقيمته العلمية لدى أعـــلام الشرق ، وربطاً لأسانيد أهل المغرب والأندلس بأسانيد علماء الشام ومصر والحجاز ..... فنجد في فهارس أهل المغرب والأندلس الذين أخذوا عنه أو أخذوا عمن أخذ عنه يجعلونه واسطة في رواياتهم وإجازاتهم وأسانيدهم العلمية إلى شمس الدين ابن قيم الجوزية مفخرة دمشق وأثير الدين ابن حيان إمام النحو وغيرهما ممن أخذ عنهم المقري في رحلته هذه ... كما أن كتب الطبقات التي ألفت في الشرق في القرن الثامن الهجري وما بعده لم تهمل ترجمته والتعريف بمكانته العلمية ...

ولو وصلتنا فهرسة شيوخه كاملة وهي التي سماها :

« نظم اللآلي (٢) في سلوك الأمالي » لعرفنا الشيء الكثير عن شيوخه المشارقة وما أخذه عنهم وارتساماته وملاحظاته ومشاهداته في رحلته إلى الشرق ... وقد اطلع على هـذه الفهرسة حفيده أبو العباس المقري وروى لنا شيئاً منها في نفح الطيب ، وقد استغرقت هذه الرحلة ما يقرب من ثلاث سنوات رجع بعدها إلى مسقط رأسه ليجد وضعاً سياسياً جديداً نشأ عن الأحداث الكبرى التي تعرض لهـــا السلطان أبو الحسن المريني في تونس والنكبات التي تعرض لها جيشه وأسطوله ... الأمر الذي جعل ولده أبا عنان

---

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ١٤٥ .

(٢) فهرس الفهارس ج ٢ ص ٩٢ ويلاحظ ان المقري في النفح يسميها مشيخة وان صاحب فهرس الفهارس يسميها رحلة انظر ج ١ ص ٢٠١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقوم بالدعوة لنفسه ليتبوأ عرش أبيه المنكوب إثر الاخبار المتضاربة التي وصلته عن مصير الجيش البري والأسطول وثورة الأعراب بزعامة بعض أحفاد الملوك الموحدين ...

ورغم هذا الوضع فان المقري عزم أول الأمر على أن يتمسك بخطته في الانقطاع إلى العلم والمعرفة وسار في هذا السبيل خطوات لولا أن الأحداث أخذ بعضها برقاب بعض فدخل أبو عنان تلمسان ، وانتهت مأساة أبي الحسن ... ووقع اختيار أبي عنان على المقري ليكتب بيعته ويرافق ركابه إلى مدينة فاس ليتولى قضاء الجماعة بها وذلك سنة ٧٤٩ هـ (١) .

وفي مدينة فاس أصبح المقري عمدة في القضاء والتدريس ونال الشهرة والجاه والقبول وازدحمت على أبوابه وفود الطلبة وطوائف أهل العاصمة المرينية على اختلاف مشاربهم وأهوائهم لإفادة علم أو نيل حظوة أو الفوز بوساطة ... وقد اشتهر عن المقري أنه كان صارماً في أحكامه عدلاً ضابطاً (٢) ، كما اشتهر عنه في تدريسه أنه كان متبحراً واسع الأفق قوي العارضة فصيح اللهجة ...

وكانت أيام أبي عنان في فاس أياماً شهيرة في التاريخ المغربي لا حاجة بنا إلى تكرار القول فيها وقد حفلت كتب التاريخ والتراجم بأعلامها من أمثال ابن خلدون وبني رضوان ... وبني الحضرمي ... وبني الفشتالي ، وبني أبي مدين ، وابن الأحمر ... وغيرهم ... وكانت هناك اتصالات بين المقري وبين هؤلاء الأعلام ، كما أن المقري اتصل بمن كان يفسد على السلطان أبي عنان من سفراء وزائرين من الأندلس والشرق ...

---

(١) الإحاطة والنفح ج ٣ ص ١٤٥ و « التعريف » ص ٦٠ .

(٢) حضر ابن الخطيب بعض مجالس حكمه الاحاطة ج ٢ ص ١٣٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد بنى أبو عنان المدرسة العظمى الحاملة لاسمه في فاس وكان مدرسها الأول أبا عبد الله المقري كما أن مجالس العلم والمناظرة التي كانت تقام في حضرة أبي عنان كان يتصدرها المقري ويملي فيها دروسه ومحاضراته واشتهر عند المؤرخين موقفان للمقري في مجالس أبي عنان .

الأول : امتناع المقري من الوقوف إجلالاً لنقيب الشرفاء وقد كانت العادة أن يقف له السلطان فمن دونه .

الثاني : تقريره الحديث « الأئمة في قريش وغيرهم متغلب »(١) .

وظل المقري أثيراً عند أبي عنان إلى أن سخطه لبعض النزعات الملوكية على حد تعبير ابن خلدون(٢) وأخره عن القضاء سنة ٧٥٦ هـ وكان ابن خلدون شاهد عيان لهذا السخط وهذا التأخير ....

واستعمل المقري بعد ذلك في السفارة إلى الأندلس ودخل غرناطة سنة ٧٥٧ هـ وهناك اتصل به ابن الخطيب (٣) اتصالاً وثيقاً وأخذ عنه كما أخذ عنه عدد كبير من أهل غرناطة وفيهم أبو اسحاق الشاطبي وطبقته .

وحينما أدى واجبه في السفارة عزم على الاستيطان بالأندلس والانقطاع عن العمل السياسي إلى جانب أبي عنان ... الأمر الذي هاج ثائرة أبي عنان فأرسل إلى ابن الأحمر رسالة في الموضوع طالباً رد سفيره ... وبعد مراسلات(٤) بين بلاط غرناطة وفاس من إنشاء وزير الدولة لسان الدين

---

(١) انظر ذلك في نفح الطيب في ترجمة المقرى من الجزء الثالث .
(٢) التعريف ص ٦٠ .
(٣) الاحاطة ج ٢ ص ١٣٩ .
(٤) انظر نصها في نفح الطيب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الخطيب في شأن تأمين المقري وأخذ الضمانة على إعفائه من كل مؤاخذة ... رجع المقري صحبة قاضي غرناطة أبي القاسم الشريف والشيخ أبي البركات ابن الحاج البلفيقي ... إلى فاس وشاهد ابن خلدون هذا الرجوع وأرخه ... وقال (واستقر القاضي المقري في مكانه بباب السلطان عُطلاً من الولاية والجراية ... وجرت عليه بعد ذلك محنة من السلطان بسبب خصومة وقعت بينه وبين أقاربه امتنع من الحضور معهم عند القاضي القشتالي، فتقدم السلطان إلى بعض أكابر الوزعة ببابه بأن يسحبه إلى مجلس القاضي حتى أنفذ فيه الحكم فكان الناس يعدونها محنة (١).

ثم ولي قضاء عسكر أبي عنان في رحلته إلى قسنطينة ورجع إلى فاس آخر سنة ٧٥٨ هـ مريضاً وبها أسلم روحه سنة ٧٥٩ هـ ودفن بها لمدة سنة ثم حمل إلى مسقط رأسه تلمسان وأقر بها ...

أما مؤلفاته فهي : كتاب القواعد الشهير في الفقه وكتاب الطرف والتحف .. وكتاب عمل من طب لمن حب ... وكتاب المحاضرات ... ونظم اللآلي في أسلاك الأمالي ... وكتاب الحقائق والرقائق (٢).

---

(١) التعريف ص ٦١ .

(٢) أرسل إلينا الأستاذ صاحب هذه المقدمة نسخة من كتاب (الحقائق والرقائق) لننشره في المجلة . ولما كان موضوع الكتاب على جلالة قدره وطرافة أسلوبه هو في التصوف وخارجاً عن منهج مجلتنا ولذلك اكتفينا بنشر المقدمة التي تعرف بالمؤلف ومنزلته العلمية . (المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولعل في إحياء بعض آثار هذا الإمام ما يؤدي بعض الواجب نحو رجل كان من ضمن تلامذته الإمام الشاطبي مؤلف الموافقات والاعتصـــام ... وابن الخطيب الوزير الشهير .. وابن خلدون أستاذ علم الاجتماع ، وألف في ترجمة حياته الإمام ابن مرزوق الحفيد كتاباً سماه « النور البدري (١) في التعريف بالفقيه المقري » وكذلك الونشريسي كما في النفح ..

فاس (المغرب الأقصى) عبد القادر زمامة

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ١١٠ وما في فهرس الفهارس ج ٢ ص ٩٢ من أن التأليف المذكور لابن مرزوق « الجد » مجرد سبق قلم ، وانظر مناقشة هذه التسمية وكلام صاحب النفح في ضبط كلمة « المقري » بالتشديد أو التخفيف ، والخلاف في ذلك شهير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net